٨

للنجاح أسلوبه الخاص
العبي دورك بفخر

إن بيان الزي الوحيد والمترابط منطقياً الذي أستطيع تذكره من الحركة
بأكملها كان اقتراح أن السيدة كليفر، والدة بيفر
ربما كانت ستشعر بسعادة أكبر عموماً لو لم تصر
على البلاهة في انتعال الكعوب العالية

مولي إيفينز

هذا كتاب عن اللغة، القوة، والنجاح. فما علاقة ذلك بالزي؟ لقد أجابت نعومي وولف عن ذلك عندما قالت: «لقد أنفقت عامين في المكتبة وأنا أجمع الهوامش الـ ٦٠٠ في كتابي. ولم أكتب ذلك بشعري».

واستجابة لدمى باربي «الاحترافية» الصادرة حديثاً، لاحظت المؤرخة جوان جاكوبز برمبيرغ: «إننا نبعث بالرسالة الخاطئة... حتى ذلك الوقت بما أنه يمكننا أن نجعل النساء الاحترافيات غير فاتنات أو في مظهر غير مُرض حيث لا تعتمد قوتهن على تصفيف شعرهن أو كعوبهن العالية». وينجح العديد من النساء الاحترافيات

obeikandl.com

غير الفاتنات واللواتي في مظهر غير مُرض، حتى في يومنا هذا. وقد لاحظت في مؤتمر دولي للنساء انعقد مؤخراً المئات من التنفيذيات: البعض يرتدين الأزياء الرفيعة وترتدي الأُخريات مثل المتشردات.

ومع ذلك، فإن كل من انغمست في عالم العمل تعلم أن الزي هو لغة مثلما هي الإيماءة، وأن هناك أزياء للإخفاق والنجاح مثلما هناك لغة للضعف ولغة للقوة. وتتغير تلك الأزياء الخاصة بالنجاح أو الفشل مع تغير موقعك في العالم. ولقد كان أحد العوائق الجانبية لقضية جريمة سيمبسون الرديئة السمعة هو «إعادة صنع» مارشيا كلارك، وهي محامية الادعاء. وتصف قصة في نيويورك تايمز كيف تم إخراج وجودها بحيث يكون له أكبر تأثير: «لقد كانت العلائم الأولى لإعادة الصنع جسدية: شعر أقصر يلائم وجهها، ثياب أكثر دفئاً وشفافية في ألوانها مع قماش أكثر نعومة، والمزيد من الحلّي».

ومع ذلك فإن الزي هو أكثر غموضاً وصعوبة في معرفته بالضبط من أي موضوع آخر في هذا الكتاب، وفي أي حال، ومنذ أن زيك يدفعك نحو النجاح و يقصيك نحو الإخفاق، فإننا سنراجع المواضيع ونقترح فكرة تتعلق بالزي.

يُردد الموضوع هنا ويوسع العبارة المقتبسة من مولي ايفينز في هذا الفصل. وأنا أحثك على تجنب محاولة « التأرجح بينما تتعلين الكعوب العالية». وعلى العكس من إملاءات «البسي لتنجحي»، بإمكانك تكييف زي شخصي ممتع ما دمت تبقين ضمن حدود الذوق الجيد والعملي. والأكثر من ذلك، أنه كلما كنت موهوبة، قادرة، آمنة، وقوية كلمات استطعت التصرف بحرية أو تجاهل «المقاييس» ببساطة.

العمل عبارة عن مسرح: كيف تلبسين الدور

لجعل ما سبق كله يبدو منطقياً، فكري في مكان العمل كنوع من المسرح، حيث يملي الدور نوع لباسك. وتدرك جين ألكساندر أنها سترتدي بطريقة معينة للعب دور ليدي ماكبث، وبطريقة مختلفة لتعلب دور رئيسة المنح الوطني من أجل الفنون، ولا يجعلها هذا عبدة للزي، بل مجرد ممثلة ماهرة تختار الملابس التي تفيد.

وإن ريني فلور هي ممثلة ماهرة أخرى لديها عملان يتطلبان لباساً مختلفاً كلياً. إذ تقوم تلك اللغوية التي تلقت تعليمها في ييل بتعليم اللغة الإنكليزية في النهار للتنفيذيين اليابانيين. وترقص رقص البطن في الليل في مطعم وفي حفلات خاصة. وعلى الرغم من أنها تعبر عن اختلافات واسعة في عمليها أكثر مما تفعله معظمنا، فإن متطلبات لباسها تشرح أهمية ارتداء اللباس الذي يلائم طبيعة العمل، تخيلي ريني وهي تظهر في القيادة اليابانية المشتركة في اللباس الضئيل المزركش ذي الألوان الصارخة الذي ترقص به «وحافية القدمين»!

إذاً، نظراً لأن العمل هو نوع من المسرح، ما هي أنواع الألبسة التي تساعدنا على لعب أدوارنا بنجاح؟ وإلى أي مدى يجب أن نعمل وفق ذلك؟ تساعدنا الكتب عن الأزياء بأقل مما تساعدنا الفطرة السليمة، العين المنتبهة. وصديقة، زميلة، أو من تقوم بالمبيعات والتي تدرك المشهد. وتعتبر شركتي محظوظة بما يكفي لتعيين مارلين ماجيو، مستشارة حولت الصورة الشخصية والتي تساعد النساء العاملات على تكوين أزياء هي الأفضل لهن. وتبني مارلين استشاراتها من الرأس وحتى القدمين، من الشعر وحتى الأحذية، ولقد حول الكثيرات من البطات الصغيرات إلى بجعات. وقد سجلت تجاربها لتسهم بأفكار عملية إلى هذا الفصل.

الشعر:

«يجب أن يكون الشعر شفافاً. فإذا لم يلاحظ الناس شعرك، فإن الزي يعمل عمله. ويجب أن يكون الشعر متمماً جداً لمظهرك بحيث يناسب كل شيء آخر عنك». هذا ما قاله بول ليونز وهو مزين يصفف شعر النساء المهنيات في مدينتي. إنه على حق إلى درجة كبيرة. فالشعر الناجح يكون شفافاً؛ ويجب أن يمزج بدرجة كاملة مع زيك بحيث لا يلاحظها أحد. فإذا كنت من النوع الذي يتبع الأزياء الحديثة، فإن شعرك سيبدو مثل «فوغ» ويتغير كثيراً: وإذا كنت محافظة، فإن شعرك يكون بسيطاً ومستمراً في شكله من سنة إلى أخرى. وإن الشعر الناجح يكون نظيفاً، مرتباً، ويبدو

طبيعياً. وهو يتطلب القليل من وقتك وانتباهك بقدر الإمكان: فالنساء العاملات لا يردن أن يصبحن عبيداً لمصففي الشعر. ومثله مثل كل شيء آخر في زيك يجب أن يبدو محكماً؛ فالشعر الذي يتطلب حركة مفاجئة لرأسك ليصبح بعيداً عن عينيك يبعث برسالة ضعيفة عنك. وكذلك يفعل الشعر الذي يتطلب منك أن تلمسيه أو تمشطيه دائماً ليبقى في مكانه: تجنبي الشعر ذي اللون الفاقع، الطويل جداً أو المجعد بكثافة المهمل غير المصقول، أو الكريه الرائحة.

ستصبحين ضمن هذه الإشارات العامة حرة في تأكيد هويتك الإثنية أو العنصرية. ويمكن للنساء الاحترافيات أن يظهرن بمظهر رائع - وقوي - في تصفيف إفريقي مهندم، تصفيف كحبات القمح، طويل، أملس وقصات صبيانية. وسواء كان الشعر طويلاً أم قصيراً، أملس أم ناعماً، إلى الأعلى أم إلى الأسفل، انتقي النموذج الذي يناسبك براحة ويتطلب أقل وقت ممكن.

وتنطبق هذه القواعد، بالطبع، فقط إذا كنت ترتقين إلى الأعلى، ومتى وصلت إلى الذروة، فبإمكانك فعل ما يرضيك.

الرائحة:

إن الرائحة عنصر قوي وصامت للسمة. إذ يمكن أن تكون مثيرة، رقيقة، حيادية، أو مزعجة. ومع ذلك لا يتحدث عنها أحد. أنا أعمل في مكان مشترك والتقيت مرة واحدة فقط عاملة ذات رائحة «ومظهر» قذرين. ومع ذلك لا يعني هذا أن كل امرأة ذات رائحة جيدة. ففي استشاراتي الخاصة، فإنني والكادر العامل معي نشعر بالنفور في كثير من الأحيان، ليس من رائحة القذارة، بل من روائح أخرى قوية ناجمة عن مزيج من المنتجات التجميلية. وإذا ألقيت نظرة على المستحضرات التجميلية، أنواع الصابون والشامبو في أي مخزن، فإنك ستعرفين السبب. إذ باستطاعة امرأة ما أن تستعمل شامبو «التفاح» مع بودرة «الزهور»، مزيل رائحة العرق من نوع معين أو ثلاثة أو أربعة أنواع من المكياج بروائح مختلفة. أو بإمكان

المرأة أن تتناول طعام حمية يختلف كلياً عن الطعم الشائع بحيث تطلق رائحة مميزة، ليست بشعة بحد ذاتها ولكنها بشعة بالنسبة إلى أندادها. أو ربما تأتي من بلد آخر تكون فيه الطقوس الأميركية غير منتشرة؛ فمثلاً ربما لا تحلق تحت ابطيها، لا تستعمل مزيل رائحة، لا تأخذ حماماً يومياً، أو غسل ملابسها بعد كل ارتداء.

هل هناك نظرة صائبة إلى مشكلة الرائحة؟ نعم، إذ يبدو أن بعض الأفكار تفيد الجميع في هذا المجال

أولاً، حاولي أن لا تكون رائحتك مختلفة جداً عن الناس الذين تعملين معهم.

ثانياً، ابحثي عن المنتجات التي ليس لها رائحة.

ثالثاً، إذا رغبت بنوع من العطور استعملي عطراً واحداً في كل مرة. وأخيراً، إذا كنت تتحدرين من حضارة أخرى، فاسألي صديقة حقيقية ما إذا كانت رائحتك واضحة «لا أحد يتطوع بتلك المعلومة».

القوام:

لقد أشارت نعومي وولف في محاضرة في جامعة جينيسيو إلى أن المجلات اللامعة لن تحمل صوراً لامرأة مقاسها فوق الـ ١٤، مهما كانت أهميتها. ولا تبدو الصور التي ترينها على التلفزيون أو في المجلات أنها تشبهك أو تشبه أياً من زميلاتك. ونحن نرى في حلقات بحثنا للنساء العاملات والتنفيذيات عينة لنساء حقيقيات يعملن: إنهن قصيرات وطويلات، نحيلات وسمينات، ضيقات وعريضات، متميزات وذوات مظهر بسيط. وهناك علاقة غامضة جداً - ضمن حدود - بين الحجم والنجاح. إن القاضية جينزبيرغ قصيرة وضيقة، في حين أن المدعية العامة جانيت رينو طويلة وعريضة. وكما هي الحال في معظم الأمور التي ألقينا نظرة عليها، فإن مقاسك له أهميته فقط إذا لم يكن شفافاً، فقط إذا كان متطرفاً لدرجة تلفت الأنظار، وفقط إذا ارتديت ملابسك بطريقة تؤكد على حجمك وشكلك.

الوجه:

هل أضع الماكياج أم لا أضعه: تلك هي المسألة، وإن القرار بعدم استعمال الماكياج مشروع كلياً. ولا يتوقع من الرجال استعمال الماكياج، وهكذا لا يتوقع ذلك من النساء أيضاً. فإذا اخترت تجنب المستحضرات التجميلية، وتركت جمالك الطبيعي يظهر. فإنك ستحاكين إحدى أكثر السيدات أناقة في عصرنا. لا تخدعك المجلات: فالعديد من التنفيذيات، الطبيبات، المحاميات، المهندسات، والسكرتيرات الناجحات لا يستعملن المواد التجميلية. ومن الأفضل بالتأكيد أن لا تستعملي الماكياج بدلاً من استعماله بشكل سيئ.

وفي أي حال، إذا اخترت استعمال المواد التجميلية، فاحذري من مآزق لا يسهل إدراكها. فكري بالنساء اللواتي يستعلمن الماكياج بطريقة غير حكيمة. ما الخطأ الذي ارتكبنه؟ إنهن يستعملن الكثير. وإن أسوأ خطأ في الماكياج هو المبالغة. فالمكياج الناجح شفاف مثله مثل الشعر - لا أحد يلاحظه.

ومع ذلك يمكن للماكياج أن يظهر أفضل ملامحك ويغطي و يخفف الأسوأ منها. فمثلاً، هناك دوائر سوداء تحت عيون البعض من النساء، أو أوعية دموية ظاهرة على أنوفهن. ويمكن للقليل من التغطية أن تموه ذلك وتجنب العلاجات المكلفة أو العمليات الجراحية. ويمكن لأساس مُرطب أن يبقي البشرة صافية ويمنع تشققاتها، في حين أن أساساً سائلاً خفيفاً يمنح البشرة مظهراً موحداً. فإذا كانت بشرتك شاحبة، فربما ترغبين بإضافة القليل من اللون على خديك. وإذا كانت لديك عينان جميلتان، فكري بظل خفيف لطيف أو لمسة من الكحل لجعلهما أشد إشراقاً.

لا تجعلي الذين يبيعون المستحضرات التجميلية يخدعونك. فصديقة ذات عين ثاقبة والقليل من العينات يمكنها إنقاذك من تبذير المال على مستحضرات تجميلية لا تستعمليها. وإذا واجهت الحيرة في طريقة استعمال مستحضرات التجميل، فابحثي عن مستشارة يمكنها أن تقترح أي الألوان تناسبك وكيف تضعينها بسرعة.

اللباس:

على الرغم من أنك حرة في استعمال أو تجنب الماكياج، فيجب عليك اختيار اللباس «ما لم تكوني ترتدين زياً موحداً»، ويجب أن تفعلي ذلك بحكمة كبيرة. وهنا من المكلف اتباع ما تمليه الأزياء، ولكن من المكلف أيضاً تجاهلها. ولقد ذهبت الأيام التي كانت فيها النساء تتبع كل منها الأخرى في الأزياء سواء كانت مفيدة أم لا. وكان يمكن للدولارات التي أنفقت على السراويل القصيرة، التنانير القصيرة، الألوان الصارخة من البوليستر، الأحذية ذات الكعوب العالية، وألوان الفصل مكان يمكن لها أن تشتري خزائن ثياب تظل جيدة لسنوات. ومع ذلك فإن الملابس الشائعة يمكن أن تكون ممتعة، فقط لا تبالغي أو تستثمري الكثير من المال فيها. وتقول مارلين ماجيو: «إن التلاؤم مع الزمن شيء جميل في الاعتدال. والمحافظة على الكلاسيكيات ليس لها حدود زمنية».

وقبل خمس سنوات، تشاورت معي إحدى المقاولات حول تسويق خدمات تعليمات - الكومبيوتر الخاص بها إلى الشركات. وخلال بضع دقائق، كان من الواضح أنها تتجه نحو الإخفاق. ومع أنها كانت تهدف للوصول إلى جمهور مشترك، فقد كانت ما تزال ترتدي الملابس التي تبدو فيها امرأة ضئيلة الشأن. فالطقم والقميص الأزرق الفاتح من البوليستر المخيطان بشكل رديء، والأقراط الرخيصة جداً، والحذاء الأبيض ذو القطعة المعدنية في أسفل الكعبين مع جوارب صفراء ضاربة إلى السمرة، كل ذلك أرسل الرسالة الخطأ. وقبل أن تقدم نتاجها، طلبنا منها أن تذهب إلى أفضل مخزن في البلدة وأن تطلب من المتبضعة الشخصية أن تجد طقماً داكناً ذا خياطة جيدة وثلاثة قمصان حريرية بيضاء أو عاجية، وزوج من الأحذية المنخفضة الكعبين والتي ليس لها شريط يربط على الساق، وجوارب قاتمة تناسب ذلك. وكانت قد اقترحت مئة ألف دولار لشراء تجهيزات، ولكنها لم تر خزانتها كجزء من الاستثمار في عملها.

يمكنك بالطبع أن تذهبي شوطاً بعيداً في الاتجاه الآخر أيضاً. فقد اتهمت إحدى زبائني وهي شابة جيء بها لتقود فريقاً تقنياً عالياً للرجال الأكبر سناً، اتهمت بتخويف أولئك الذين عملوا لها. وقد رتبنا للاجتماع في مكتبها في مدينة صغيرة تقع في الوسط الغربي. وصادف أن كان اليوم الذي التقيت فيه بها (عَرَضياً) ولذلك كان الرجال حول المكتب يرتدون التشينو «ملابس الجند» وقمصاناً بسيطة. أما هي فقد بدت فاتنة في بنطالها الجلدي وكنزتها المصنوعة من الكشمير المكلف. وأقراطها الذهبية. وتبين أنها قد سافرت إلى باريس من أجل هندامها. لا غرابة في أنها أفزعت الناس!

وتوافق إحدى المتطوعات التنفيذيات بقوة على فكرة الشفافية. وهي التي عادة ما توصي بأن لا تخطئ طالبات العمل بخصوص ارتداء ملابس أفضل بقليل ممن يتوقعن مقابلتهن. وقد سردت قصة المرأة ذات المرتبة المالية العالية التي بدت ملابسها غالية الثمن بحيث أصبحت الموضوع الرئيسي للحديث بعد المقابلة. وقد حذرت بوجوب أن ترتدي ثياباً جيدة، ولكن ليس جيدة جداً. وفيما يلي مثال لمبدأ غولد يلوكس: ليس من الجيد أن ترتدي ثياباً فقيرة جداً. وليس من الجيد أن ترتدي ثياباً باهظة جداً. فالزي يجب أن يكون ملائماً فقط.

هل يجب على كل واحدة أن تجد متسوقة شخصية أو من تعمل بالأزياء؟ بالطبع لا. إذ يوجد لدى بعض النساء شعور حدسي بالزي. ويستطعن ملء خزائنهن بالتسوق أثناء التنزيلات. ولكن إذا لم تستطيعي القيام بذلك بنفسك، فإنك بحاجة إلى مساعدة احترافية.

ولقد احتاجت سيندي سينغر أيضاً إلى مساعدة محترفة. فقد بدأت عملها كعاملة ملفات ثم ارتقت عبر المراتب لتصبح سكرتيرة تنفيذية لنائب الرئيس. ومع ذلك فإن لباسها لم يكن ليتماشى مع تغييرات مهنتها نحو الأعلى. فقد جاءت إلى العمل بخفين ذوي كعبين عاليين، جوارب متشابكة، وقميص فضي. وبدا شعرها

الطويل المصبوغ باللون الأشقر ليفياً. ولحسن حظها، أن نائبة الرئيس اعتقدت بوجوب تقديم النصح للشابات، وهكذا، وبدلاً من تقديم هدية تافهة، اشترت ليندي طقماً جيداً كهدية لأيام العطل. ثم ساعدتها بأن تلائم بين لباس عملها وعملها بالذات.

وتعلمت ماريبيث توليفر أن لباسها يجب أن يتغير مع دورها المتغير. وبما أنها مهندسة تعمل في مركز أبحاث تكنولوجية عالية المستوى تتعلق بـ Skunk works. فقد ارتدت بسرور ألبسة فضفاضة للعمل كل يوم. إلا أن موهبتها اكسبتها الترفيع إلى مراكز مسؤولية أعلى فأعلى في أعمال الـ Skunk. وفي النهاية، انتقلت إلى عمل تنفيذي كان يتطلب السفر إلى الخارج. وقد طلبت من مارلين أن تتسوق معها.

وفيما يلي ملابس السفر التي ساعدتها مارلين باختيارها:

١ – ثياب احترافية بشكل أساسي.

١ ثوب أسود – ممزوج بصوف خفيف أو حرير.

١ طقم أسود – ممزوج بصوف خفيف أو حرير، تجنبي طريقة الخياطة الرجالية. حتى يناسبك صباح، مساء.

١ سترة فضفاضة – من جلد الجمل أو التويد بلون اسود وكراميل أو أسود وأحمر.

١ بنطالان جلديان باللون الأسود – مخيطان جيداً، واسعان عند الأرجل.

١ كنزة صوفية، بلون نبيذي، أحمر، أو أخضر غامق مع زركشة سوداء.

١ حزام أسود ضيق.

البلوزات:

١ بلون التوت البري - حرير أو ممزوج.

١ بلون كريم - حرير أو ممزوج

١ قميص أبيض كلاسيكي من القطن أو الحرير.

٢ طقم، كنزة - أسود وكريم

١ سترة نسائية قصيرة - حرير أسود «لتناسب تحت معطف أسود للمساء».

الحلي:

٢ - زوجان من الأقراط - أنيقة، ١ ذهبي، ١ لؤلؤ.

٢ دبوسان - أنيقان - ولكن بحجم مناسب.٢ وشاحان حريريان.

٢ عقدان - ١ ذهبي طويل، ١ صفين من اللؤلؤ.

١ فرو خفيف الوزن أو معطف واقي من المطر كلاسيكي بلون حيادي، حسب الطقس.

١ محفظة جلدية مسطحة لحمل الأوراق لونها أسود وتحمل بالكتف.

١ حقيبة يد صغيرة سوداء للمساء من الجلد المزأبر.

الأحذية:

١ زوج من الجلد المزأبر الأسود، أو خف بكعب منخفض، أو جزمة دون كعب.

١ زوج من الجلد الأسود أو زوج مفتوح دون كعب.

إن السيدات العاملات اللاتي يسافرن يعرفن تقلبات الطقس والمناخ. إذ تكونين في أحد الأيام في نيويورك في جو بارد - ٣٣ درجة، وفي اليوم التالي في واشنطن والحرارة ٤٠ مع القليل من الثلج. ثم تكونين في دالاس ٦٠ درجة. وتقترح مارلين أن

تتعاملي مع تلك التغييرات الكبيرة من خلال ارتداء الأصواف «ذات اللون الاستوائي»، صوف ممزوج، وحرائر. ومع التغييرات في الاكسسوارات، فإن أنسجة كهذه تلائم الفصول والمناخات.

الإكسسوارات:

تمثل الإكسوارات الجميلة استثماراً حكيماً. فهي تستمر، وتبقى في الموضة أطول من الملابس، وتمنح الفرصة لتمارسي فرديتك. وتستعمل بام ميسون وشاحات وشالات كماركة لها. وقد تزينت عبر العقود الماضية بقطع الحرير أو الصوف الموحدة بطريقة واحدة: أي أنها تناسب الأسود والأبيض، أو أن فيها أسود وأبيض. وعندما تسافر، تحمل طقماً أو اثنين من الألوان الغامقة، أو ثوبين غامقين، وبلوزات حريرية لا لونية، إضافة إلى عينات من مجموعتها. ولا تتغضن أو تتسخ الوشاحات والشالات، كما أنها تأخذ حيزاً قليلاً من الأمتعة، وتمنحها مظهراً مختلفاً بحيث لا يلاحظ أحد أنها ترتدي ملابس متشابهة كل يوم. وتمنحها أيضاً مظهراً أنيقاً متميزاً. وتثمن بام زينتها من الإكسسوارات بما تدعوه «سعر لكل ارتداء». فمثلاً، يُكلف وشاح ليبرتي أوف لندن الذي ابتاعته من هارودز في سنة ١٩٨٦، ١٠٠ دولار. ولقد ارتدته أكثر من عشر مرات في السنة منذ ذلك الوقت، مما يجعل سعر الارتداء الواحد أقل من دولار: هذا استثمار جيد بالتأكيد. وصفقة أفضل بكثير من بلوز من البوليستر الذي لا يمكن ارتداؤه بعد غسله مرة أو مرتين.

فكري بالتزين بنوعية واحدة. حقيبة مسطحة ذات لون حيادي، ويفضل أن تحمل على الكتف لتصبح يداك متحررتين لحمل الأمتعة عندما تسافرين. وتبقى حقيبة جيدة الصنع من هذا النوع إلى مالا نهاية تقريبا. ولذلك فهي مرشح جيد للزينة. وكذلك الأمر بالنسبة إلى حقائب اليد وحقائب السفر.

وفيما يتعلق بالحلي. فإن زوجاً واحداً من الأقراط الذهبية يأخذك إلى كل مكان تقريباً، ومع سعر منخفض جداً لكل مرة تضعينه. واعتماداً على نوعية عملك، يمكنك اختيار تقلد البعض من الحلي الجذابة الملونة المتوفرة الآن. واحذري الحلي

الكبيرة جدا، والتي تتدلى بانخفاض كبير، تبدو رخيصة الثمن، أو التي لها خشخشة.. وإن الحلي الإثنية تعكس الفخر بأصولك؛ وتأكدي فقط من البقاء ضمن حدود الذوق الجيد. وتحب إحدى بطلاتنا، أوريت غاديش، وتتقلد، أقراطاً ودبابيس كبيرة صممتها لنفسها.

إن جودي غرين هي مصممة للداخل. وقد جمعت خلال سفرها في شتى أنحاء العالم كميات كبيرة من الأقراط والعقود والأساور الإثنية الرائعة. وبما أنها مصممة فهي حساسة لما هو ملائم في أي مجال. فعندما تضع الديكور في البيوت الخاصة فإنها ترتدي نموذجاً مختلفاً من الأقراط في كل أذن، وخمسة أو ستة أساور متعددة الألوان، وتنوع من العقود التي تزينها خرزات من الطراز العتيق «الأنتيكا». ولكن عندما صممت المكاتب الأميركية في شركة قانونية في لندن، ارتدت أقراطاً ذهبية صغيرة وبسيطة مع طقم أنيق. إنها تعرف عن الزي.

الأحذية:

لقد استخدمت الأحذية والأقدام منذ وقت طويل لعبودية النساء. إذ تعرج النساء المتقدمات في السن في الصين على أقدام شوهها التقييد الوحشي. وتتأرجح الشابات في أمريكا فوق كعوب عالية حادة تقيد حركاتهن اليوم وتهدد صحتهن في المستقبل. لماذا؟ لأن الكعوب العالية والأظافر المطلية تؤكد على نحول القدم والساق. وتدرك المرأة التي تلبس من أجل النجاح حقاً أن الحرية والراحة، وليس المقاييس المصطنعة للجمال، تملي نموذج أحذيتها. وهنا تلعب النوعية أيضاً، ومنذ أنك بحاجة فقط إلى بضعة ألوان أساسية، فمن المفيد انتعال أحذية جلدية رفيعة مع بطانة جلدية، وكعوب منخفضة بما يكفي لجعلك تمشين براحة، وبمقدمة مدورة مربعة بدلاً من المقدمة الرفيعة جداً. وتبدو الأحذية السوداء جيدة لمدة أطول من ذات الألوان الفاتحة. وتستمر الجلود الناعمة أطول من الجلد المزأبر، والأحذية المبطنة أكثر من غير المبطنة، وتعتبر الأحذية التي تربط أو لها حافة عالية أكثر راحة في

المشي من الأحذية التي لا تربط وذات الحافة المنخفضة. ولقد تبلغ صانعي الأحذية الرسالة: من الأسهل بكثير إيجاد أحذية أنيقة تشعر بالرضى.

هل عملك عَرَضي؟

لقد اقتنعت شركات الأعمال والقانون الأميركية بفكرة أن يكون «العمل عَرَضياً طوال الوقت». ومهما كانت فوائد هذ النوع من العمل، فإنه يسبب القلق للنساء. فإذا كان لدى شركتك سياسة عمل مؤقت، فبإمكانك ملء هذا المجال بقصتك عن التنفيذية الشابة التي أتت لتعمل فترة قصيرة جداً، أو نوع آخر من تنوعات اللباس غير المناسب. أو عن الاحترافية الشابة التي أكدت ملابسها غير الرسمية على شبابها وأبعدت الأنظار عن احترافيتها.

ولا يعني هذا الإشارة إلى المشكلات ذات الثقافة المتقاطعة للعمل العَرَضي. ويخبر د. فريدريك سيغوند، الذي يعمل في مركز أبحاث في فرنسا، يخبر بقصة زيارة إحدى الأمريكيات التنفيذيات. «لم يكن لدى السيدة المسكينة أية فكرة عن حقيقة أن هناك ثقافات مختلفة. وقد أرسلت إلينا بملاحظة تقول فيها إن نمط اللباس سيكون للعمل العرضي. حسناً. هذا لا يعني شيئاً في فرنسا. ولذلك حاولنا، إخبارها إن ذلك كان مثل مدرس أندونيسي يطلب من الطلاب ارتداء لباسهم الوطني».

لقد أوصت مارلين ماجيو بمجموعة من خطوط الإرشاد لحل أحجية العمل العرضي. أولاً، تذكري أن العمل العرضي لا يعني الملابس من أجل العناية بالحديقة، لعب كرة المضرب، أو تنظيف الأرض. فأنت امرأة أعمال، ويجب أن يلائم لباس عملك طبيعة عملك. وهي تقترح أن يكون لديك قسم مؤقت في خزانتك. وأن تضمنينه سترات فضفاضة، بلوزات من الصوف، قمصاناً قطنية وزرقاء؛ أكثر من بنطال فضفاض، تنانير متنوعة، وأحذية أو جزمات للمشي

«وليس للهـرولة». ووشاحات ذات طابع رياضـي، دبابيس، وحلي تتـلاءم جيداً مع الملابس الطويلة. وسواء كانت الملابس طويلة أم قصيرة، حافظي على مظهرك واحتفظي بكرامتك.

وعندما تصل الأمور إلى موضوع الزي، النجاح، والثقة، فلديك من الحرية ما يفوق ما تعترف به مجلات الأزياء، شريطة أن تكون ملابسك مريحة لك، وملائمة للحصول على العمل. وتذكري فقط عدم استعمال الكعب العالي.

خطة عمل

خذي صورة لك بكامل طولك وأنت بثياب العمل. فإذا كان لديك نظر جيد، قومي بتقييم نفسك بالذات؛ وإذ لم يكن كذلك، فتشي عن صديقة أو احترافية في الأزياء تستطيع مساعدتك في تقرير ما إذا كان مظهرك يؤدي إلى الثقة والنجاح. فإذا لم يكن كذلك، قومي بشراء حكيم لملابس، أحذية، تصفيفة شعر، وماكياج تناسب العمل الذي تبغين الحصول عليه.

حاكي نماذج التفوق

إننا نحاكي زي امرأة أخرى إلى أن نجد ما يناسبنا، مثلنا في ذلك مثل الفنانين وأولئك الذين يتعلمون اللغة. اختاري امرأة في العمل تعجبين بها، والتي تودين تقليد زيها وحضورها. ومن الناحية المثالية، يجب أن يكون نموذجك امرأة تعمل في مجالك بالذات أو في شركتك، امرأة ترينها في الكثير من الأحيان. انتبهي جيداً لتصفيف شعرها، ملابسها، أظافرها، وحليها وكيفّي ذلك النموذج مع شخصيتك، عمرك، وعملك. وبعد أن تطوري شعوراً بزيك ذاته، استمري في اختيار نوعيات بارزة من مجموعة من النساء.

أفكار مفيدة

تعلمي قواعد اللباس قبل أن تخرجي عنها.

فكري بالعمل على أنه مسرح - لائمي بين اللباس والعمل.

ليكن شعرك شفافاً.

لتكن رائحتك مثل زميلاتك.

ليكن لباسك ملائماً لمقاسك.

البسي الأنواع الكلاسيكية.

البسي بأناقة.

حاكي نموذجاً أنت معجبة به.

obeikandl.com